

# أصول مذهب الإمام مالك معالي الشيخ أ د سعد بن ناصر الشثري --

## الدرس (02)

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين حياكم الله ايها الاحبة في هذه اللقاءات المباركة في تدارس اصول مذهب الامام مالك رحمه الله تعالى مع صاحب - 00:00:02 ابي الفضيلة العلامة الشيخ سعد بن ناصر الشثري. حياكم الله فضيلة الشيخ. الله يحييك اهلا وسهلا ارحب بك وارحب بالمشاهدين وسائل الله جل وعلا لك ولهم التوفيق لكل خير صاحب الفضيلة في هذه السلسلة المباركة في تدارس اصول مذهب الامام مالك - 00:00:30

مما ذكره آآ المؤلف رحمه الله في هذا في هذه الرسالة آآ السنة النبوية ولا يخفى على شريف علمكم ان السنة قد نقلت بطرق منها المتواتر ومنها خبر الاحاد. وهنا ذكر رحمه الله ان خبر الاحاد حج عند الامام ما لک في بعض الفروع - 00:00:52 اه نطلب من فضيلتكم بيان هذه المسألة وتوضيحها للسادة المشاهدين الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين. اما بعد فان سنة النبي صلى الله عليه وسلم يراد بها ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم من اقواله - 00:01:16 من مثل قوله انما الاعمال بالنيات ومن افعاله كما نقل عنه من صفة الصلاة وصفة الحج او من تقريراته بالافعال التي اقرها النبي صلى الله عليه وسلم والتي فعلها اصحابه ولم ينكرها عليهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:41 لم السنة النبوية حجة شرعية باتفاق علماء الاسلام لا ينزع في ذلك احد وذلك لعدد من الامور. اولها ان الآيات القرآنية قد دلت على حجية السنة النبوية وعلى وجوب اتباع الهدي النبوي - 00:02:03 كما قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وكما قال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا - 00:02:27 وكما قال جل وعلا وما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وكما قال سبحانه اطيعوا الله واطيعوا الرسول - 00:02:43 وآآ قال تعالى قل ان كتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنبكم. وكما قال تعالى واتبعوه لعلكم تهتدون. في نصوص كثيرة الامر الثاني ان هناك الكثير من الآيات القرآنية التي تحتاج الى توظيف وتفسير - 00:03:02 لا يمكن ان نعرف معناها الا بواسطة السنة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم. ومن امثلة ذلك في قول الله عز وجل واقيموا الصلاة لا نعرف كيفية ترتيب نظم الصلاة الا من خلال السنة - 00:03:26 النبوية ومثل قوله عز وجل والله على الناس حج البيت كيف نؤدي هذا الحج وما هي مناسكه؟ نحتاج الى فسنة النبي صلى الله عليه وسلم لتوضيح ذلك ومن مسل قوله جل وعلا واتوا حقه يوم حصاده - 00:03:45 يعني ان الحبوب والثمار يجب علينا ان نزرعها اعطاء حقها. كم مقدار حقها؟ لم يوضح في القرآن وانما وظحته سنة النبي صلى الله عليه وسلم في قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما سقط السماء العشر - 00:04:08 وفيما سقي بالنظر نصف اه العشر في نصوص كثيرة اه تحتاج الى سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك قال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتتبين للناس ما نزل اليهم. يعني ان السنة توضح وتفسر اه - 00:04:28

اـه القرآن والامر الاخر ان هناك تـشـريعـات اـه جاءـت في سـنة النـبـي صـلـى الله عـلـيـه وـسـلم فـابـطـالـها معـناـه الغـاء ما نـؤـمـنـ به من كـوـنـه رـسـولـاـ فـانـ كـوـنـنـا نـؤـمـنـ بـاـنـ هـذـا النـبـي الـكـرـيمـ رـسـولـ منـ عـنـدـ الله عـزـ وـجـلـ مـعـنـاه اـنـا نـصـدـقـه فيـ اـخـبـارـه وـنـطـيـعـه فيـ - 00:04:49

اـه اوـامـرـه وـلـذـكـ اـخـبـرـ الله عـزـ وـجـلـ بـاـنـه ماـ يـنـطـقـ عنـ الـهـوـي اـنـ هوـ الـا وـحـيـ وـحـيـ يـوـحـيـ نـجـدـ انـ بـعـظـ النـاسـ يـأـتـيـ بـعـظـ الشـبـهـاتـ التـيـ يـحـاـولـ بـهـاـ انـ يـقـلـ مـنـ مـنـزـلـةـ السـنـةـ - 00:05:18

وـمـنـ اـمـثـلـهـ ذـلـكـ يـقـولـ بـعـضـهـمـ السـنـةـ فـيـهـاـ اـحـادـيـثـ مـكـذـبـهـ نـقـولـ هـذـاـ دـلـيلـ عـلـىـ اـنـ هـذـهـ السـنـةـ مـقـبـولـهـ.ـ كـيـفـ لـانـهـ اـذـاـ اـسـتـطـاعـ عـلـمـاءـ

الـحـدـيـثـ اـنـ يـمـيـزـوـ بـيـنـ الصـحـيـحـ وـالـظـعـيـفـ وـمـعـنـاهـ عـنـدـهـمـ الـيـاتـ وـعـنـدـهـمـ مـهـارـهـ وـعـنـدـهـمـ مـتـابـعـهـ وـبـالـتـالـيـ فـرـقـواـ لـنـاـ بـيـنـ الصـحـيـحـ

وـالـظـعـيـفـ بـخـالـفـ - 00:05:38

اـهـ مـجـالـاتـ اـخـرـىـ لـمـ يـمـيـزـ فـيـهـاـ الصـحـيـحـ مـنـ الـضـعـيـفـ مـنـ الـرـوـاـيـاتـ الـتـارـيـخـيـةـ وـنـحـوـهـاـ فـدـلـ هـذـاـ عـلـىـ اـنـ السـنـةـ قـدـ ظـبـطـتـ بـمـاـ لـمـ تـظـبـطـ

بـهـ بـقـيـةـ الـعـلـومـ وـيـدـلـكـ عـلـىـ هـذـاـ ذـاـ تـلـكـ العـنـيـةـ الـعـظـيـمـهـ مـنـ عـلـمـاءـ الـاـمـمـ بـنـقـلـ الـاـحـادـيـثـ وـمـقـارـنـهـ بـعـضـهـاـ بـعـضـ.ـ فـهـنـاكـ جـهـودـ - 00:06:05

هـيـأـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـهـ عـلـمـاءـ الـاـمـمـ مـنـ الصـحـابـةـ وـالـتـابـعـيـنـ وـتـابـعـيـنـ الـتـابـعـيـنـ مـنـ اـجـلـ ضـبـطـ سـنـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلمـ وـالـتـحـقـقـ مـنـ

صـحةـ مـاـ فـيـهـاـ فـهـذـهـ الـجـهـودـ الـكـبـيرـةـ تـعـطـيـنـاـ ثـقـةـ - 00:06:31

بـماـ وـرـدـ فـيـ سـنـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلمـ وـلـذـكـ تـجـدـ الـائـمـةـ ظـبـطـواـ اـحـوالـ الـرـوـاـةـ وـقـالـواـ فـلـانـ آـآـ كـثـيرـ النـسـيـانـ وـفـلـانـ لـمـ كـبـرـ آـآـ بـدـأـ

الـنـسـيـانـ يـرـدـ اـلـيـهـ.ـ وـلـذـكـ يـقـولـونـ اـخـتـلـطـ - 00:06:48

وـاخـتـلـاطـهـ مـنـ سـنـةـ كـذـاـ وـبـالـتـالـيـ روـيـ عـنـهـ بـعـدـ الـاخـتـلـاطـ فـلـانـ وـفـلـانـ وـفـلـانـ وـفـلـانـ فـلـاـ تـقـبـلـ روـاـيـتـهـمـ بـيـنـمـاـ مـرـوـيـ عـنـهـ قـبـلـ الـاخـتـلـاطـ فـتـقـبـلـ

روـاـيـتـهـمـ وـهـمـ فـلـانـ وـفـلـانـ وـفـلـانـ لـمـ تـأـتـيـ مـثـلـاـ لـسـعـيـدـ بـنـ اـبـيـ عـرـوـبـةـ - 00:07:10

تجـدـ اـنـهـ اـخـتـلـطـ فـيـ سـنـةـ مـعـيـنـةـ وـيـمـيـزـ الـعـلـمـاءـ مـنـ روـاهـ عـنـهـ قـبـلـ سـنـةـ الـاخـتـلـاطـ وـمـنـ روـاهـ عـنـهـ بـعـدـ سـنـةـ الـاخـتـلـاطـ وـهـكـذـاـ بـعـضـ الـرـوـاـةـ

يـذـكـرـونـ اـنـهـ اـذـ روـيـ عـنـ اـهـلـ بـلـدـ قـبـلـتـ روـاـيـتـهـ.ـ وـاـذـ روـيـ عـنـ غـيـرـهـمـ لـمـ تـقـبـلـ روـاـيـتـهـ كـمـاـ فـيـ اـسـمـاعـيـلـ اـبـنـ عـيـاشـ.ـ اـذـ روـيـ عـنـ -

00:07:28

قـبـلـتـ روـاـيـتـهـ وـاـذـ روـيـ عـنـ غـيـرـهـمـ لـمـ تـقـبـلـ بـلـ مـرـاتـ هـنـاكـ اـئـمـةـ ثـقـاتـ اـذـ روـوـاـ فـيـ بـلـدـ مـعـيـنـ قـبـلـتـ روـاـيـتـهـمـ وـاـذـ روـوـاـ فـيـ بـلـدـ اـخـرـ لـمـ

تـقـبـلـ قـالـواـ لـاـنـهـ يـرـوـيـ مـنـ كـتـابـهـ - 00:07:52

فـلـمـ اـنـتـقـلـ اـلـىـ الـبـلـدـ اـلـاـخـرـ اـنـتـقـلـ بـدـوـنـ كـتـابـهـ وـاـصـبـحـ يـحـدـثـ مـنـ حـفـظـهـ فـوـقـ فـيـ اوـهـامـ كـمـاـ فـيـ مـعـمـرـ اـبـنـ رـاـشـدـ الصـنـعـانـيـ عـالـمـ كـبـيرـ وـاـذـ

روـيـ بـالـحـجـازـ اوـ فـيـ الـيـمـنـ قـبـلـتـ روـاـيـتـهـ وـاـذـ روـيـ فـيـ الـعـرـاقـ رـدـتـ الـرـوـاـيـاتـ التـيـ روـاهـاـ هـنـاكـ - 00:08:10

حـيـنـئـذـ هـنـاكـ جـهـودـ كـبـيرـةـ اـعـتـنـىـ بـهـاـ الـعـلـمـاءـ وـحـرـصـواـ عـلـيـهـاـ وـبـذـلـوهـاـ فـيـ حـفـظـ سـنـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلمـ مـاـ يـدـلـكـ عـلـىـ اـنـ هـذـهـ اـهـ

الـسـنـةـ مـحـفـوظـةـ يـقـولـ بـعـضـ النـاسـ عـنـدـنـاـ الـقـرـآنـ يـكـفـيـنـاـ الـقـرـآنـ وـالـلـهـ تـعـالـيـ يـقـولـ وـنـزـلـنـاـ عـلـيـكـ الـكـتـابـةـ بـاـنـاـ لـكـلـ شـيـءـ.ـ قـلـنـاـ مـاـ بـيـنـهـ الـقـرـآنـ

اـنـ السـنـةـ حـجـةـ - 00:08:34

وـبـالـتـالـيـ يـجـبـ عـلـيـنـاـ اـنـ نـعـمـلـ بـبـيـانـ آـآـ الـقـرـآنـ فـيـ ذـلـكـ ثـمـ اـنـهـ كـمـاـ ذـكـرـتـ لـكـ قـلـيلـ هـنـاكـ اـيـاتـ تـحـتـاجـ اـلـىـ تـوـضـيـحـ وـبـيـانـ فـسـرـهـ النـبـيـ

صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلمـ وـمـنـ ثـمـ فـانـ سـنـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلمـ حـجـةـ شـرـعـيـةـ - 00:08:57

وـيـجـبـ عـلـيـنـاـ اـنـ نـعـمـلـ بـهـاـ وـلـاـ مـجـالـ لـنـاـ فـيـ الـاـحـتـجـاجـ بـسـنـةـ اـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلمـ وـاـذـ قـالـ بـعـضـ النـاسـ هـنـاكـ اـحـادـيـثـ

مـتـعـارـضـةـ فـنـقـولـ هـذـاـ تـعـارـضـ لـيـسـ حـقـيـقـيـ اـنـمـاـ هـوـ تـعـارـضـ فـيـ ذـهـنـ بـعـضـ النـاسـ اـمـاـ - 00:09:18

اـلـاـمـرـ فـلـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـوـجـدـ تـعـارـضـ كـمـاـ ذـكـرـنـاـ اـلـيـهـ فـيـ لـقـاءـ سـابـقـ عـنـدـمـاـ تـكـلـمـنـاـ عـنـ اـهـ مـاـ يـتـوـهـمـ مـنـ وـجـودـ تـعـارـضـ بـيـنـ الـادـلـةـ

الـشـرـعـيـةـ اـحـسـنـ اللـهـ اـلـيـكـ اـذـ مـاـ يـذـكـرـ مـنـ - 00:09:39

رـدـ سـنـةـ النـبـيـةـ فـيـ الـاـحـتـجـاجـ فـيـ الـاـحـکـامـ الـشـرـعـيـةـ مـنـ التـخـوـفـ فـيـ الـخـطـأـ قـدـ حـفـظـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ الـعـلـمـاءـ الـذـيـنـ نـقـوـلـ لـنـاـ اـلـاـحـادـيـثـ

الـصـحـيـحـةـ مـنـ الـضـعـيـفـ وـاـوـصـلـوـنـاـ لـنـاـ السـنـنـ وـالـاـثـارـ عـنـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلمـ غـظـةـ طـرـيـةـ - 00:09:57

يـسـتـقـيـ مـنـهـ اـلـاـنـسـانـ اـحـکـامـهـ فـيـ جـمـيعـ تـقـرـيـبـاتـهـ وـطـاعـاتـهـ لـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـهـ.ـ اـيـهـ اـلـاحـبـةـ فـيـ لـقـاءـ اـخـرـ بـعـونـ اللـهـ اللـهـ تـعـالـيـهـ وـمـشـيـتـهـ

00:10:19